الوحدة الرابعة

مهارات
استثمار الوقت

دروس الوحدة

- استثمار الوقت.
- وقت الفراغ.
- الاستمتاع بالإجازات.
- تنظيم الرحلات.

أهداف الوحدة

- الوعي باستثمار الوقت بطريقة إيجابية.
- إكساب الطالب / الطالبة التخطيط لاستثمار الأوقات بما يفيد.
- إكساب الطالب / الطالبة قواعد أساسية لاستثمار الأوقات.

٤

الوحدة :الرابعة :

مهارات استثمار الوقت

المقدمة

قال تعالى :

﴿ وَٱلۡعَصۡرِ ۝١ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ لَفِي خُسۡرٍ ۝٢ إِلَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡحَقِّ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلصَّبۡرِ ۝٣ ﴾ (سورة العصر) .

الوقت أثمن ما يملكه الإنسان، فهو هبة الرحمن التي بها يعيش وعليها يُحاسب، ويُساءل، وهو ثروة الإنسان الحقيقية التي متى ما استثمرها ربح في دينه ودنياه، ومتى ما ضيعها فقد الكثير.

وقد أعطى الله عز وجل الإنسان الحرية في التصرف في وقته كيفما يشاء ابتلاء واختباراً له، فكلنا يحيا الليل والنهار ويقطع أربعاً وعشرين ساعة في ممارسات تختلف بين الجيد والرديء؛ فهناك من جعل يومه ذا مردود إيجابي عليه وعلى مجتمعه، وهناك من ضيع وقته بشغله فيما لا ينفع، بل فيما يضر.

واستثمار الوقت مهارة قلَّ من يتقنها ليحقق أهدافه ويصل إلى مراده، ذلك أن الوقت له أهميته ليس على مستوى العمل الدنيوي فحسب بل على مستوى العمل الأخروي الذي يسأل فيه العبد عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه.

لذا ظهرت الحاجة إلى مهارة استثمار الوقت بوجه عام ووقت الفراغ بوجه خاص، وهذا ما سنتناوله في هذه الوحدة إن شاء الله تعالى.

الدرس الأول : استثمار الوقت

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- استثمار الوقت.
- أهمية الوقت في حياة المسلم.
- واجب المسلم نحو الوقت.
- مضيعات الوقت.
- فوائد تنظيم الوقت.
- كيفية استثمار الوقت.

المقدمة

يقول العلامة المسلم ابن القيم في كتابه الجواب الكافي: «العارف لزم وقته؛ فإن أضاعه ضاعت عليه مصالحه كلها، فجميع المصالح إنما تنشأ من الوقت، وإن ضيّعه لم يستدركه أبداً».

قال الإمام الشافعي رحمه الله : «صحبت الصوفية فلم أستفد منهم سوى حرفين، أحدهما قولهم: الوقت سيف، فإن قطعته وإلا قطعك. وذكر الكلمة الأخرى: ونفسُك إن لم تشغلها بالحق وإلا شغلتك بالباطل».

موقف

يتطلع (عبدالرحمن) لقراءة وتأمل القرآن الكريم وختمه كل ثلاثة أشهر، لذا قرر إضافة بعض الدقائق إلى الوقت الذي يبقى فيه بعد كل صلاة لقراءة القرآن وتحقيق هدفه.

استثمار الوقت :

عملية الاستفادة من الوقت المتاح لنا؛ بتنظيمه وحسن إدارته؛ لتحقيق أهدافنا، مع المحافظة على تحقيق التوازن بين متطلبات الحياة العملية والحياة الخاصة وبين حاجات الجسد والروح.

أهمية الوقت في الإسلام :

١) الوقت من النِّعم العظيمة التي أنعم الله بها علينا .
٢) القَسَم بالوقت في القرآن الكريم لِعظم شأنه .
٣) الوقت مسؤولية كبرى وهو أمانة عند الإنسان وسيُسأل عنه يوم القيامة .
٤) الوقت وعاء العبادة الذي تؤدَّى فيه .

واجب المسلم نحو الوقت :

١) الحرص على الاستفادة من الوقت .
٢) اغتنام أوقات الفراغ .
٣) المسارعة في الخيرات .
٤) الاعتبار بمرور الأيام .
٥) تحرّي الأوقات الفاضلة .
٦) تخطيط الوقت وتنظيمه .
٧) الالتزام بالموعد .
٨) وجوب الحذر من مضيعات الوقت .

مضيعات الوقت :

١) التسويف أو التأجيل .
٢) الغفلة .
٣) عدم الانضباط وحب التسيّب والراحة .
٤) إشاعة الأشياء .
٥) التسلية بالمكالمات الهاتفية .
٦) عدم التخطيط للوقت .

كيف ننظم وقتنا ؟

إن نتائج استثمار الوقت لا تأتي عفوية وإنما تنتج عن تنظيم الوقت وحسن استخدامه ؛ من خلال إصرار الفرد على اتباع خطة يرسمها .

١) خطِّطْ ليومك في مساء اليوم الذي قبله.
٢) قدِّرْ لكل عمل وقتاً مناسباً لأدائه من غير إفراط أو تفريط.
٣) لا تبالغ في وضع أعمال كثيرة في خطتك اليومية.
٤) إذا شعرت بالتعب قم بأحب الأعمال إلى نفسك وسوف تستعيد نشاطك.
٥) افعل الأشياء المهمة والتي تحتاج جهد عندما تكون في كامل طاقتك وحيويتك.
٦) استغلّ هوامش الأعمال الطويلة لإنجاز أعمال قصيرة، مثلاً: رحلة في الطائرة اقرأ خلالها كتاب.
٧) اجعل جزءاً من برنامجك اليومي لتطوير ذاتك وزيادة ثقافتك.
٨) احترم أوقات الصلوات الخمس وأدِّها في وقتها، ففي هذا إرضاء الله سبحانه، وتجديد لنشاطك، وشحذ لهمتك.
٩) اجعل لنوافل العبادة جزءاً من برنامجك اليومي.
١٠) استفد من أوقات الانتظار فمثلاً يمكن القراءة فيها أو الاستماع أو عمل شيء مهم.

ما الفائدة التي تعود عليك – مستقبلاً – من تنظيم وقتك؟

١. اغتنام أوقات الدعاء.
٢. المحافظة على الصلوات.
٣. الحذر من التسويف.
٤. العمل لما بعد الموت.
٥. إياكم وإلقاء سبب الضعف على الآخرين أو الزمان.

نشاط (١)

على ضوء ما درسته عن استثمار الوقت قم بمراجعة يومك للتعرف على مدى استثمارك لوقتك، ومن ثم حدِّد ما أنت فاعل لتنظيم يومك.

نشاط (٢)

قم مع زملائك بعمل بحث عن أهمية الوقت في الإسلام، وذلك بالاستعانة بتفسير القرآن الكريم وكتب السُّنَة.

اهتم الإسلام بالوقت وقد أقسم الله به في آيات كثيرة فقال الله تعالى: (وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢))، وقال تعالى (وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى (١) وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى (٢))، كما قال الله تعالى (وَالْفَجْرِ (١) وَلَيَالٍ عَشْرٍ (٢)) وغيرها من الآيات التي تبين أهمية الوقت وضرورة اغتنامه في طاعة الله، وهناك أحاديث كثيرة توضح ذلك: فعن معاذ بن جبل ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن أربع: عن عمره فيما أفناه وعن شبابه فيما أبلاه وعن ماله من أين اكتسبه وفيما أنفقه وعن علمه ماذا عمل به ؟"**، وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ: **"نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس: الصحة والفراغ"**، وعن أنس ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: **"إن قامت الساعة وبيد أحدكم فسيلة فإن استطاع أن لا يقوم حتى يغرسها فليفعل"**.

فالآيات والأحاديث تشير إلى أهمية الوقت في حياة المسلم لذلك فلابد من الحفاظ عليه وعدم تضيعه في أعمال قد تجلبي علينا الشر وتبعدنا عن طريق الخير، فالوقت يمضي ولا يعود مرة أخرى.

تقويم

(١) **ما واجبك كمسلم نحو الوقت؟**

أهم واجبات المسلم نحو الوقت تتمثل في:

- **أولاً / الحرص على الاستفادة من الوقت:** إن الحفاظ على الوقت من أوجب الواجبات وأهمها في حياة المؤمن الذي ينبغي له تسخير الوقت واستثماره في كل ما يعود عليه بالفائدة في دينه ودنياه، متأسياً في ذلك بسلفنا الصالح الذين كانوا يعرفون للوقت حقه.
- ثانياً / اغتنام أوقات الفراغ: إن فراغ القلب من الهموم والأكدار، وفراغ الجسم من الأسقام نعمة عظيمة من نعم الله عز وجل على عباده، إلا أن الناس فيها مغبونون كما جاء ذلك عن النبي ﷺ: **"الصحة والفراغ: نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس"**، هي إشارة واضحة للمسلم للحرص على استثمار الأوقات حال القدرة والاستطاعة من الشباب والصحة والغنى والفراغ، قبل أن تدهمه المعوقات من الهرم والسقم والفقر والانشغال.
- **ثالثاً / المسارعة في الخيرات:** فهذه الدنيا دار العمل؛ وهي تشبه مضمار السباق الذي علا فيه الغبار، فمن الناس من يسارع في مضمار الشهوات والملذات، ومنهم من جمع بين الحسنين فهو يسابق في أعمال البر ولا ينسى نصيبه من الدنيا، وعند انجلاء الغبار يعض الظالم على يديه من الندم.
- **رابعاً / تحري الأوقات الفاضلة:** لا تفاضل بين الناس في نصيب كل أحد منهم من الوقت، ولكنهم يتفاضلون في إدارته، وكيفية استثماره. كذلك فإن الله عز وجل الذي قدر الوقت وقسمه بين عباده، خص بعض أجزاء هذا الوقت بمزية يفضل بها غيره من الأجزاء.
- **خامساً /** تخطيط الوقت وتنظيمه تخطيط الوقت وترتيب الأولويات من الأمور التي ينبغي أن يحرص عليها المسلم، وذلك لأهميتها في القدرة على استثمار الوقت بشكل سليم.
- **سادساً/** الالتزام بالموعد: حث الإسلام المسلم على الالتزام بالموعد وإنجاز الوعد.

(٢) **علِّل : لماذا ورد القَسَمَ بالوقت في آيات كثيرة من القرآن الكريم؟**

ورد القسم بالوقت في آيات كثيرة من القرآن الكريم لما للوقت من أهمية كبرى لدي المسلمين وكذلك تشير اللآيات إلى أهمية الوقت في حياة المسلم فلابد من الحفاظ عليه وعدم تمضيته في أعمال قد تجلب علينا الشر وتبعدنا عن طريق الخير، فالوقت يمضي ولا يعود مرة أخرى فلنحسن استغلال الوقت فيما يعود علينا بالنفع في الدنيا والآخرة فما أحوج الأمة إلى رجال ونساء يعرفون قيمة الوقت ويطبقون ذلك في الحياة
والاستفادة من الوقت هي التي تحدد الفارق ما بين الناجحين والفاشلين في هذه الحياة.
ومن خصائص الوقت: سرعة انقضائه فهو يمر مر السحاب ويجري جري الريح، ولولا أهمية الوقت لما اقسم به الله في العديد من المواضع والآيات.

(٣) ما أهم مضيعات الوقت لديك؟

(٤) ما المقصود باستثمار الوقت؟

الوقت هو الحياة وهو أغلى وأندر مورد إنساني وتنظيمي، اهتمت به الإدارة منذ نشأتها كعلم وحتى الآن، حيث ترى أن الاستخدام الفعال والملائم للوقت يفسر الفرق بين الإنجاز والفشل.

الوقت رأس مال غير قابل للتجديد أو الإحلال فلا توجد وسيلة لإيقاف دوران الوقت أو لاسترجاعه، ومن ثم يجب استثماره لا إنفاقه.

الهدف المزدوج لإدارة الوقت لا جدوى من العمل غير المنتج الذي يؤدي لهدر الوقت والجهد دون نتائج إيجابية. هدف إدارة الوقت هو العمل المتوازن المركز الذي يؤدي للأداء الفعال وتجنب الاحتراق البدني والنفسي.

معنى الإدارة الفعالة للوقت تعني إدارة الحياة، وكل نشاط إنساني، إذا أدير بفعالية حقق المرجو منه.

مسئولية الفرد الشخصية لإدارة وقته فما لم يقتنع الإنسان بجدوى تلك الإدارة انطلاقاً من إدراكه لقيمة وقته الذي هو حياته، فلن ينفع معه شيء.

تطوير الوعي بأهمية الاستخدام الفعال للوقت حيث يتطلب النجاح في تبني أي برنامج لإدارة الوقت تنمية الإحساس الفردي بقيمة وأهمية وحتمية الاستخدام الفعال للوقت كسبيل للنجاح الشخصي والأسري والمهني.

الدرس الثاني : وقت الفراغ

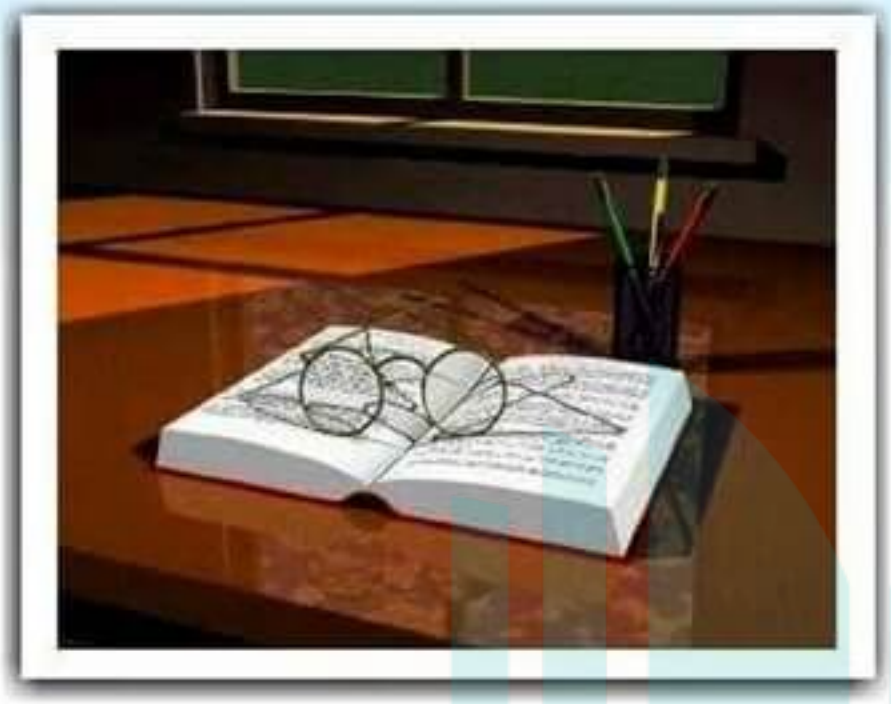

ماذا ستتعلم من الدرس ؟

- تعريف وقت الفراغ.
- تعريف الترويح.
- الآثار الإيجابية لاستثمار وقت الفراغ.
- طرائق استثمار الوقت.
- أمثلة للأنشطة الترويحية.

المقدمة

مع تقدم الحضارة والتوسع في استخدام الآلات والأجهزة الحديثة لسرعة الإنجاز، نلاحظ زيادة في وقت الفراغ، حيث أصبح يشكل جزءاً من وقتنا اليومي، فقلصت ساعات العمل اليومي وزادت العطلات الأسبوعية وغيرها من الإجازات، ويُعدّ هذا الوقت مشكلة إذا لم يستثمره الفرد بصورة إيجابية؛ لذا وجه الرسول - صلى الله عليه وسلم - إلى ضرورة اغتنام هذا الوقت بقوله: «اغتنم خمساً قبل خمس...» ذكر منها «فراغك قبل شغلك» (أخرجه الحاكم في المستدرك).

من هنا تأتي أهمية استثمار الوقت أي: شغله بأنشطة متنوعة تتناسب مع ميول الفرد وقدراته وتنمي مهاراته وتشبع هواياته، وتتناسب مع عادات المجتمع وتقاليده وتتفق مع عقيدته الإسلامية.

موقف

(علي) طالب في المرحلة الثانوية، لديه وقت فراغ يشعر أنه مهدر يومياً، وذلك بعد أدائه مسؤولياته وواجباته المدرسية، بدأ يفكر بعمل يشغل به هذا الوقت، فقرر البدء ببرنامج رياضي منتظم، وهو المشي حول حديقة الحي لمدة نصف ساعة يومياً بعد أدائه صلاة المغرب في المسجد، فبدأ يشعر بتحسّن مزاجه وحالته النفسية؛ ذلك أن الرياضة فيها تفريغ لطاقة الجسم وتغيير مريح من أعمال اليوم.

وقت الفراغ :

هو الوقت المتبقّي لدى الفرد بعد انتهائه من دراسته أو عمله اليومي أو أية أعمال أو مسؤوليات أخرى تتطلبها حياته اليومية، ويكون حراً في شغله بأي عمل يشاء.

وقت الفراغ يمكن شغله بطريقة إيجابية من خلال الترويح.

الترويح :

نشاط اختياري مُمتع للفرد، يُمارَس في أوقات الفراغ، مقبول من الأسرة ويتوافق مع قيم المجتمع ويسهم في بناء الفرد وتنميته.

ما الآثار الإيجابية المترتبة على استثمار وقت الفراغ؟

الآثار الإيجابية المترتبة على استثمار وقت الفراغ لا ريب أن حسن استثمار الشاب المسلم لوقت فراغه دليل خوفه من الله تعالى، وشعوره بمراقبته، وسبيل هام لتكوين شخصيته على أسس سليمة من العقيدة والسلوك والعطاء، وهو أسلوب أمثل للوقاية من كل انحراف.

طرائق استثمار الوقت :

١ - طريقة سلبية:	٢ - طريقة إيجابية:
يكون دور الفرد سلبياً في تخطيط وقته، ويستقبل أيّ نشاط يُعرض من الآخرين دون أن يبذل جهداً بدنياً أو عقلياً.	يكون دور الفرد إيجابياً في تخطيط الوقت بنفسه وبمشاركة الآخرين من أفراد الأسرة، ويحدد ما يريد بحيث يحقق النشاط أهدافاً يسعى إليها.

أمثلة للأنشطة الترويحية

أنشطة رياضية:

مثل: ممارسة الرياضة الصباحية.

أنشطة ثقافية:

مثل: الذهاب للمكتبة العامة أو مكتبة المدرسة للإطلاع والقراءة.

أنشطة فنية:

مثل: الاشتراك في مشغل تعليم المهارات الفنية.

أنشطة تقوم على الرحلات:

مثل: الذهاب في رحلات لزيارة معالم بلادنا السياحية وتشجيع السياحة الداخلية.

أنشطة تقنية:

مثل: الاشتراك في دورات تعلم الكمبيوتر.

نشاط ١

قم/ قومي بملء الجدول التالي بالنشاطات التي تمارسها/ تمارسينها في كل ساعة من ساعات اليوم خلال أسبوع، لتحدد/ تحددي مقدار وقت الفراغ المتوافر لديك خلال أيام الأسبوع وفي نهايته.

الساعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس	الجمعة
٦ صباحاً							
٧ صباحاً							
٨ صباحاً							
٩ صباحاً							
١٠ صباحاً							
١١ صباحاً							
١٢ ظهراً							
١ بعد الظهر							
٢ بعد الظهر							
٣ بعد الظهر							
٤ مساءً							
٥ مساءً							
٦ مساءً							
٧ مساءً							
٨ مساءً							
٩ مساءً							
١٠ مساءً							
١١ مساءً							

نشاط (١)

بالتعاون مع زميلاتك ومعلمك / معلمتك؛ قم / قومي بإعداد إستبانة للتعرف على الأنشطة التي يقوم بها طلاب / طالبات المدرسة في وقت الفراغ، وقم / وقومي بتسجيلها في الجدول الآتي مرتبة حسب أهميتها، ومبيناً / مبينة أماكن ممارسة هذه الأنشطة، ثم يزوِّد مدير المدرسة وإمام مسجد الحي بنسخة منها.

م	النشـــاط	مكان الممارسة
١		
٢		
٣		
٤		
٥		
٦		
٧		
٨		

تقويم

(١) اذكر / اذكري بعض الأنشطة الترويحية المفضَّلة لديك.

يمكنني قضاء وقت فراغي في قراءة القرآن، وتعلم بعض المهارات مثل الخياطة وفن التطريز، وتعلم صناعة الحلي.

(٢) بين / بيني كيف تشبع النشاطات الاجتماعية الحاجات الاجتماعية للفرد.

إن اللقاءات الدورية للأصدقاء أو لزملاء العمل في إطار اجتماعي تساعد بطريقة أو بأخرى في توطيد العلاقات الاجتماعية مع الآخرين وفي حال ممارسة نشاطات اجتماعية كحضور حفلات زفاف أو حفلات عائلية يشبع جزء من رغبات الفرد في بناء هوية اجتماعية.

(٣) قارن / قارني بين الأنشطة الترويحية الإيجابية، والأنشطة الترويحية السلبية، مع التمثيل لكل منهما.

الأنشطة الترويجية الإيجابية: هي قيام المراكز الصيفية بعقد دورات تدريبية في مجالات صناعة الحلوى والحلي والتطريز اليدوي.

الأنشطة الترويجية السلبية: كأن يقوم بعقد برنامج مسابقات الهدف منه ربحي وليس تثقيفي.

الدرس الثالث : الاستمتاع بالإجازات

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- كيف نستمتع بالإجازات ؟
- تعريف التخطيط .
- مزايا التخطيط .
- التخطيط لقضاء الإجازة .

المقدمة

يقضي الشباب جزءاً كبيراً من عامهم الدراسي في إجازات متعددة أطولها إجازة الصيف ، والتي يهدرها كثير منهم - كغيرها من الإجازات - بشغلها بما لا ينفع ، كالنوم فى النهار والسهر في الليل ، وهذا فيه مخالفة لسنة الله عز وجل : ﴿ وَجَعَلْنَا ٱلَّيْلَ لِبَاسًا ﴿١٠﴾ وَجَعَلْنَا ٱلنَّهَارَ مَعَاشًا ﴿١١﴾ ﴾ (سورة النبأ آية ١٠-١١) .

وقول الرسول صلى الله عليه وسلم : «بورك لأمتي في بكورها» أخرجه الترمذي .

والنشاطات السلبية تجعل الإجازة لبعض الناس مصدراً للملل والكسل ، فيتجهون إلى أساليب عشوائية للتغلب على الملل والضيق فتنطوي أيام الإجازة دون استمتاع حقيقي فيها ، ومن ثم بداية العام الدراسي الجديد دون نشاط وحيوية .

موقف

(عبدالعزيز) يدرس في المرحلة الثانوية ، ومع قرب نهاية العام الدراسي بدأ يشعر بالتعب وأصبح متلهفاً إلى أول يوم في الإجازة ، فلما جاء ذلك اليوم نام حتى الظهر ثم قام وخرج من البيت لا ينوي على شيء سوى التحول في الطرقات .

حلّل / حلّلي الموقف السابق ، وناقشه / وناقشيه مع زملائك / زميلاتك .

قام (عبد العزيز) بتصرف سلبي خالف فيه سنة الكون التي خلقنا الله لها وهي الاستيقاظ مبكراً كما قال الرسول ﷺ: "بورك لأمتى في بكورها"، كما انه لم يضع خطة إيجابية لاستثمار الأجازة مما أصابه بالملل منذ اليوم الأول.

معنى الاستمتاع بالإجازات :

إن الاستمتاع بالإجازات يعني : استثمار ساعات الفراغ الطويلة فيها لتحقيق المتعة والفائدة معاً، فبينما الأوقات الأخرى مليئة بالمسؤوليات فإن الإجازات تقل فيها المسؤوليات وتزداد أوقات الفراغ؛ لذا فهي تتيح لنا الفرصة لممارسة أنشطة أخرى مهمة في حياتنا، والتزود بالمهارات التي لم يتوفر الوقت لدينا للتزود بها، إذا قضيناها وفق تخطيط مسبق دون تركها خاضعة للهوى والمزاج.

تعريف تخطيط الإجازات :

التدبير الذي يرمي إلى الاستفادة من الوقت المستقبلي بخطط منظمة سلفاً: لتحقيق أغراض وأهداف ترويحية محددة.

فوائد التخطيط :

١ استثمار وقت الفراغ بصورة رشيدة.

٢ الشعور بالارتياح لتوافر أنشطة محددة سلفاً وغير خاضعة للارتجال والمصادفة.

كيف ستقضي الإجازة الصيفية؟

قم برسم خطة لتسير عليها، وذلك على النحو التالي:

حدِّد احتياجاتك	حدِّد مصادر إشباعها	حدِّد الإمكانات اللازمة لإشباعها
بالإجابة عن الأسئلة التالية:	بالإجابة عن الأسئلة التالية:	بالإجابة عن الأسئلة التالية:
س١: ما المهارات الأساسية التي تنقصك وتشعر بالحاجة إلى التدريب عليها؟ س٢: ما الأنشطة التي ترغب تعلمها ومزاولتها؟ س٣: ما هي الأماكن التي ترغب زيارتها والتعرف عليها؟	س١: هل يوجد مراكز تدريبية تساعدك في اكتساب المهارة؟ س٢: هل يوجد أندية تمكنك من تعلم هذه الأنشطة ومزاولتها؟ س٣: ما الجهات التي تقوم بتنظيم رحلات لزيارة المعالم الحضارية لبلادنا؟ س٤: هل الأنشطة المتوفرة في المراكز الصيفية تتيح لك ما ترغب فيه؟	س١: هل يتوافر لديك المال الكافي للتدريب؟ س٢: هل النشاط مقبول من الأهل والأصدقاء؟ س٣: هل لديك الوقت الكافي لمزاولة النشاط؟ س٤: هل مكان ممارسة النشاط وتعلمه قريب منك؟

- بعد ذلك حدِّد النشاط الذي ترغب فيه، وابدأ في التنفيذ.
- هذه الخطة على مستوى الفرد، وفي حالة التخطيط للأسرة لابد من الاشتراك والتعاون مع أفرادها في التخطيط.

أنشطة مقترحة للاستفادة من أوقاتنا في الإجازات

(١) ممارسة بعض الأنشطة الثقافية؛ كزيارة المكتبات العامة، والانضمام لحلقات تحفيظ القرآن الكريم، والالتحاق بالدورات الشرعية.

(٢) الاشتراك في دورات تدريبية لاكتساب المهارات الضرورية التي تحتاج إليها في عالمنا المتغير، مثل: تعلم اللغات الأجنبية، تعلم الخط العربي، البرامج المختلفة للحاسب الآلي، والالتحاق بدورات لاكتساب مهارات، مثل، مهارة القراءة السريعة.

(٣) الاشتراك في برامج تطوعية لخدمة المجتمع، مثل: الانضمام إلى أحد الجمعيات الخيرية، أو الاشتراك في البرامج التطوعية لخدمة البيئة.

(٤) الاشتراك في أندية رياضية لتعلم رياضة نرغب فيها؛ كالفروسية، والسباحة.

(٥) القيام برحلات لزيارة المعالم السياحية داخل المملكة.

(٦) التعلم الذاتي واكتساب المهارات من خلال برامج الحاسب الآلي والدراسة والتدريب عن بُعْد عن طريق شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

نشاط

(١) ما الدورات التي تحتاج إليها من أجل الالتحاق بها في وقت فراغك خلال الإجازة الصيفية؟

نشاط ٢

بالتعاون مع زملائك؛ قدِّم ورقة عمل عن الأنشطة التي تقدمها المراكز الصيفية للشباب، معتمداً على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في البحث عن معلوماتك، ثم استعن بالحاسب الآلي لتنظيم هذه المعلومات وإخراجها.

عند الحديث عن المراكز الصيفية -**التي تُقدمها وزارة التربية والتعليم للطلاب أو الطالبات**- لا بد من التركيز على جانبين هما الغاية من تلك المراكز، من جهة؛ وعلى المُخرجات التربوية التي يتحصل عليها الملتحق بها، من جهة أخرى. ولاشك أن هذين الجانبين مترابطان ترابطاً يصعب معه عزلهما عن بعضهما البعض، حيث يُبحث عن المُخرجات التربوية والتعليمية من خلال اتصالها بالأهداف المرسومة لهذه المراكز.
وبالاطلاع على مفهوم المركز الصيفي وأهدافه التي أعلنتها وزارة التربية والتعليم- نجد أن الغاية من تلك المراكز الصيفية ليست واضحة بصورة كافية؛ إذ يغلب عليها أنها تدور في حلقة عامة، فالأهداف ضبابية يصعب التثبت منها عملياً، وبالتالي فإن هذا النوع من الأهداف يظل خاضعاً لتفسير المنفذين للبرنامج ويمكن تأويله بحسب أيديولوجيات المشرفين. وبعبارة أخرى فإنه يصعب على ولي أمر الطالب أو المسؤولين أن يتأكدوا من تحقق هذه الأهداف بالشكل المطلوب أو معرفة طريقة تحققها.
ويمكن استعراض بعض الأمثلة لتلك الأهداف التي أعلنتها وزارة التربية والتعليم للمراكز الصيفية فيما يلي؛ فمن أهداف تلك المراكز مثلا **"استثمار أوقات الفراغ لدى الطلاب بما يعود عليهم بالفائدة والترويح في أمور الدنيا والدين"**. وهذا الهدف لم يُجب عن سؤالٍ حول مفهوم **"استثمار أوقات الفراغ" ولا المقصود بـ"الفائدة" أو "الترويح في أمور الدين"**. فهذه عبارات هلامية غير واضحة؛ ولا نعرف من خلالها ملامح استثمار وقت الفراغ، لأنه من الممكن -**في هذه الحال**- أن يصلح أي عمل يجعل الطالب "مشغولا" وبذا يكون وقت الفراغ قد شُغل. **فمن يضمن أن كل ما يُقدم من أفكار أيديولوجية في تلك المراكز هو استثمار صحي لوقت الفراغ؟** ثم من يُقرر أن هذا النوع من الاستغلال مفيد أم لا؟ فالمشرف المتطرف دينياً يرى مثلا أن أعظم واجباته هو تكفير المجتمع والحكومات لدى الناشئة ويعتقد في قراره نفسه أن عمله هذا هو أفضل سبيل لاستثمار وقت الفراغ لدى الطلاب.
وثمة هدفان آخران للمراكز الصيفية وهما متقاربان، أحدهما **"ترسيخ العقيدة الإسلامية في نفوس الطلاب"**، والآخر **"دعم القيم الإسلامية في نفوس الطلاب لبناء الشخصية الإسلامية المتكاملة"**. ومن خلال هذين الهدفين يُخيل لنا وكأن واضعهما يتعامل مع طلاب ليسوا مسلمين أو أنهم جدد على الإسلام أو أنهم على أحسن الأحوال لم يدرسوا عن الإسلام شيئاً. ولكن الواقع يقول إن الطلاب يتلقون تعليماً دينياً مركزاً في مختلف مراحل التعليم يحتل نسبة بحدود ٣٠% من جملة المواد الدراسية علاوة على أنهم ينتمون إلى مجتمع مسلم ومحافظ اعتاد على آلية معينة في الخطاب الديني سواء إعلامياً أو اجتماعياً.

وبناءً على ذلك فإنه يتبادر إلى الذهن سؤال عن ماهية المادة التي يُقدمها المركز وما إذا كانت خارجة عن ما تعلمه الطلاب من قبل، **أم هل سيعاد عليهم ما درسوه في المقررات الدراسية؟** فإن كانت تكراراً لمعلومات سابقة فإن الأمر يصبح تضييعاً للوقت وإهداراً لطاقات عقلية تُستنفد في الترديد والتلقين. ولعل العاملين في المركز سوف يشعرون بهذا الأمر ومن هنا فقد يرون إدخال ما يعتقدونه مناسباً من مادة يُرجى بها مبدئياً ترسيخ العقيدة الإسلامية. وفي ظل غياب الرقابة المناسبة فمَن يعلم فلربما يُقرر على طلاب المراكز الصيفية كتب تكفيرية أو فتاوى قتل بعض المثقفين السعوديين أو وصايا بعض المطلوبين أمنياً، إذ يبدو أن الوزارة ليست قادرة على تحديد مادة معينة يمكن اعتمادها في المراكز الصيفية وعدم الخروج عنها، إضافة إلى أنه ليس ثمة هدف واضح يمكن لأولياء الأمور أن يناقشوا المركز فيه.

وهناك هدفان آخران يضافان إلى ما سبق، أحدهما **"صقل مواهب الطلاب وتنمية مهاراتهم وتوجيه طاقاتهم الوجهة السليمة"** والآخر **"تنمية الثقافة العامة التي تتفق مع المنهج الإسلامي"**.

ويمكن ملاحظة أمرين على هذين الهدفين: الأول يتعلق بدلالة اللغة المستخدمة في صياغة الهدف؛ فنجد أن هناك استخداماً لعبارات مثل **"صقل"** و**"تنمية"** و**"توجيه"** وهي كلمات تحمل الطابع السلطوي الذي يجعل المتلقي تحت السيطرة الكاملة لمن يحمل مسؤولية هذا **"الصقل"** و**"التوجيه"**، علاوة على أن هذه الكلمات الحادة تُوحي بهالة لمن يتولى مُهمة تنفيذ الهدف. كما تتسم تلك الألفاظ بأنها مطاطية لا تحوي تحديداً علمياً واضح المعالم، فهي قد تصلح في جملٍ تركيبية لتكون صوراً بلاغية في نص شعري لكنها بكل تأكيد ليست عملية ولا علمية؛ ولست أدري كيف أقرها التربويون لدى الوزارة! فمن الممكن معرفة صقل مادةٍ مجسمة بعد أن كانت خشنة، **لكن كيف نتحقق من صقل موهبة طالب أو طالبة؟** والأمر نفسه مع **"تنمية المهارات" فما هي الحدود المراد للمهارات أن تنمو لتصلها؟ وماذا لو كانت صقلا وليس تنمية؟ هل سيتغير الأمر أم إن تغير الألفاظ كان فقط للتنويع اللغوي وليس لدلالة علمية معينة مدروسة ومحكمة؟**

الأمر الآخر هو ربط الهدف بكلمة **"الإسلامي"** في إشارة واضحة إلى وجود شيء **"غير إسلامي"**، وكأن الهدف يوحي إما بالجانب الديني بحيث يقسم الأطروحات الفكرية إلى إسلامية وكفرية، وإما بالجانب الجغرافي الذي يفصل العالم إلى إسلامي وآخر غير إسلامي. وفي كلتا الحالتين ثمة تحيز مُعين وتأسيسٌ لفكرة الذاتية ونبذ الآخر حينما تُصنف الأعمال -**غير الدينية**- إلى قسمين متناقضين.

ويبدو أن ظاهرة **"الإسلامية"** صارت موضة في هذا الزمن لكسب مزيد من المتعاطفين حينما تُوضع كلمة **"إسلامي"** على لوحة المحل التجاري أو على بعض المنتجات كالعطور والأدوية مثلا أو تُسمى بعض المناسبات والأعمال بذلك؛ حتى صرنا نسمع بالحفل الإسلامي وبالضحك الإسلامي ومن يعلم فقد نسمع كذلك بالتنفس الإسلامي! ولاشك أن اكتساب هذه المعطيات مسمى **"الإسلامية"** داخل مجتمع إسلامي مرتبط بالإسلام في كل أعماله يكشف عن توظيف هذه اللفظة كشعار تجاري أو سياسي برز في ظروف معينة في بلادنا. وهذا له دلالته في استغلال عقلياتٍ مسلوبة الإرادة تستجيب عاطفياً لتلك التسميات دون النظر في محتواها. ولو عُدنا للوراء قليلاً قبل أكثر من عشرين سنة تقريباً لما وجدنا هذه التسميات الجديدة التي تُصنف الناس والوظائف والأعمال والمعطيات المختلفة في الحياة إلى إسلامي وغير إسلامي.

ومن المؤسف أن هذه الموضة تسربت إلى المناهج والحياة الاجتماعية ضمن أيديولوجية أحادية تسعى إلى بلورة المجتمع وتفريقهم في أحزاب متناحرة عن طريق إيجاد تصنيفات نمطية للناس بحسب معطيات شكلية غالباً.
من هنا يحق لنا التساؤل عن الكيفية التي يمكن فيها السيطرة على المراكز الصيفية التي تعمل بهذه الآلية غير المنضبطة؟ لماذا لا تكون الأهداف واضحة وممكنة القياس والتجريب؟ لماذا لا يكون هدف المركز هو تعليم الطلاب/الطالبات برامج تكنولوجية تُطبق على أجهزة مختلفة لها علاقة بحياتهم العامة أو تعليمهم برامج معينة في الكمبيوتر؟ أو تدريبهم على لعبة أو ألعاب رياضية معينة؟ أو قراءة كتب ثقافية؟ أو الاطلاع على أفلام تربوية؟ أو التدريب على الإسعافات الأولية أو على تعلم الخط.. وغير ذلك من الأنشطة المهمة التي تفيد الملتحقين بتلك المراكز وتجعل أوقاتهم مثمرة بالعمل الجاد المنضبط.

لو أن أهداف المراكز الصيفية مُحددة وواضحة لساهمت في تسهيل مهمة المتابعة من المسؤولين ومن أولياء أمور الطلاب. فولي أمر الطالب يُريد أن يعرف من خلال الخطة- **ماذا يفعل ابنه كل يوم**، ويتابعه ويدرك مستوى تعلمه دون أن يضطر للبقاء معه في المركز؛ ومن خلال الخطة الدقيقة سيكتشف أن ابنه قد تعلم البرنامج الفلاني في الكمبيوتر أو لم يتعلمه، وكم بقي عليه فترة حتى يتعلم البرنامج الآخر؛ ويعرف أن ابنه الآن أتقن لعبة السباحة مثلاً وسوف ينتقل إلى تعلم لعبة الجمباز على سبيل المثال، ويتابع ابنه وهو يقرأ الكتاب الفلاني ويناقشه فيه ويعرف رأيه ويقارنه بآراء غيره، وهكذا يكون الجميع على اطلاع واضح على ما يجري في المركز الصيفي.

لهذا فإن المراكز الصيفية بحاجة لوضع آليات عملية ليست خاضعة لمزاج منفذي البرامج وتفسيراتهم واجتهاداتهم؛ بل إنها بحاجة إلى كتاب إرشادي يُوزع على الطلاب وعلى أولياء أمورهم يحوي أهدافاً عملية وخطة تفصيلية بالبرنامج اليومي للطلاب والأنشطة الفردية والجماعية التي يمارسونها خلال وجودهم في المركز.

ولعل هذا هو السبيل المناسب للتعامل مع الجوانب الإيجابية للمراكز الصيفية وتطويرها لكي تكون مفيدة في ذاتها وتكون مُخرجاتها التربوية إيجابية. ولكن ذلك قد لا يتحقق مع الوضع الراهن الذي يُسنِد مهام العمل في تلك المراكز إلى **"متطوعين"**؛ بل إن الأمر يحتاج إلى جهةٍ مستقلة يمكنها القيام بهذه المهمة ولا يكون العامل الأيديولوجي ضمن أجندتها لتسيير المشروع.

تقويم

(١) ما المقصود بتخطيط الإجازات؟

التخطيط للإجازات: التدبير الذي يرمي إلى الاستفادة من الوقت المستقبلي بخطط.

منظمة سلفاً: لتحقيق أغراض وأهداف ترويحية محددة.

(٢) اقترح/ اقترحي بعض الأنشطة لقضاء إجازة نصف العام الدراسي.

يمكن قضاء الأجازة الصيفية في الاشتراك بالبرامج الموجودة بالأندية الصيفية والاستفادة منها في رفه الكفاءة الثقافية والعلمية، وبعض المهارات النسوية، كالخياطة والتطريز وحضور ندوات التربية الأسرية.

(٣) قم/ قومي برسم خطة لقضاء الإجازة الصيفية، آخذاً في الحسبان ما تحتاج/ تحتاجين إليه من مهارات لبناء مستقبلك المهني.

(٤) وضّح/ وضّحي الفوائد التي يحققها التخطيط للإجازات مستعيناً بمثال.

الإجازة بالنسبة للطلاب تحرر من قيود لا حدود لها وهي بالنسبة لكثير من الآباء (مشكلة) لا يعرفون التخلص منها ففي أثناء الدراسة كانت الأنشطة اليومية مضبوطة بالأوقات النوم والأكل والصلاة واللعب والزيارات كل له موعده الدقيق بينما في الإجازة تتحطم جميع الجدران بين هذه الأنشطة وتنشأ عند كثير من الناس أنشطة جديدة كثير منها في إطار اللهو واللعب والمرح والترفيه ويطلقون أهدافاً واهية منها أن الإجازة لم تخصص إلا لذلك لذا لا بد من وضع أهداف للأجازة ولتكن الأول الارتقاء بالنفس بتهذيبها والسعي في رقيها الثقافي (الذهاب إلى المكتبات العامة، وقراءة الكتب وحضور الندوات).
والثاني اكتساب مهارات لها أهميتها في حياتنا العملية (تعلم مهارات في الزراعة وفن الخياطة والتطريز والطهي وبعض أعمال الصيانة المنزلية الضرورية).
والثالث الراحة والاستجمام (الذهاب إلى رحلات صيفية تجمع بين الطابع العائلي وكذلك الترفيهي).

ولكل هدف يجب أن نضع برامج خاصة بنا وبرامج خاصة بأولادنا على أن تكون هذه البرامج ذات طبيعة مرنة تتمتع بالقدرة على الوصول إلى أكبر قد ممكن من النتائج المرجوة.

الدرس الرابع : تنظيم الرحلات

ماذا سنتعلم من الدرس ؟

- تعريف الرحلات .
- أقسام الرحلات .
- الفائدة من الرحلات .
- تنظيم الرحلات .

المقدمة

من الأنشطة الترويحية التي تشبع الحاجات الاجتماعية للفرد القيام بالرحلات، ذلك أنها تتم بشكل جماعي، ونجاحها يتوقف على مدى سيادة روح التعاون والمحبة بين المشاركين فيها.

والرحلات غالباً ما تكون نشاطاً جماعياً منظماً تشرف عليه هيئة أو مؤسسة مثل المدرسة أو الأسرة.

موقف

أعلنت إدارة المدرسة عن رحلة لطلاب الصف الأول الثانوي لزيارة مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في مدينة الرياض، فاشترك فيها ثلاثون طالباً، وعند الوقت المحدد لبداية الرحلة تدافع الطلبة بحيوية ونشاط نحو الحافلة التي ستنقلهم إلى المركز.

فسّر / فسّري سبب تدافع الطلبة نحو الحافلة.

سبب التدافع هو قطع الملل الدراسي برحلة تعبر عن هدف دراسي في شكل ترفيهي.

الرحلات :

الانتقال من مكان إلى مكان آخر لتحقيق غرضٍ ما .

فكّر ما الفائدة التي تحققها الرحلات للمشاركين فيها ؟

(١) التجمع مع الأصدقاء وكسر لروتين التجمعات داخل المدرسة.

(٢) بعض المعلومات التي تضاف عن المكان المتوجهة إليه الرحلة.

(٣) إذا كانت الرحلة من أجل الترفيه وتغير النمط المعلوماتي فهذه تعتبر استفادة بحد ذاتها.

(٤) بعض الرحلات تكون بغرض زيارة المرضى أو دور كبار السن أو دور رعاية الأيتام.
كنوع من الصدقة ودراسة حالات مجتمعية وأنماط حياة مختلفة للعظة والعبرة.

تنظيم الرحلات :

١ قبل القيام بالرحلة

(١) أخذ موافقة الجهات المختصة على الزيارة إذا كان الأمر يحتاج إلى ذلك.
(٢) التخطيط الجيد لها ؛ من تحديد الهدف من الرحلة، المشاركين فيها، والزمن اللازم لها، والاحتياجات الخاصة.
(٣) جمع معلومات عن الموقع مثل النشرات والكتيبات.
(٤) توزيع الأدوار والمهام على الأفراد المشاركين، حتى تُنفذ الرحلة بشكل صحيح.

٢ أثناء الرحلة

(١) قيام كل عضو مشارك في الرحلة بالمهام المناطة به.
(٢) سيادة روح التعاون والمحبة بين المشاركين في الرحلة.

٣ بعد الرحلة

(١) تقييم الرحلة، للتعرف على مدى تحقق الهدف منها، للاستفادة في الرحلات مستقبلاً.

نشاط ١

قم / قومي بزيارة لموقع الهيئة العليا للسياحة في المملكة العربية السعودية على شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)؛ وذلك للتعرف على أهدافها وبعض البرامج والنشاطات التي تقوم بها، ودوِّنها / دوِّنيها في الجدول التالي:

أهدافها:	١- ٢- ٣- ٤-
البرامج والنشاطات	١- ٢- ٣- ٤-

أهداف الهيئة العامة للآثار بالمملكة العربية السعودية:

كان الهدف من إنشاء الهيئة العامة للسياحة والآثار، منذ اللحظة الأولى، هو الاهتمام بالقطاع السياحى بجميع جوانبه في المملكة العربية السعودية، وذلك بتنظيمها وتنميتها وترويجها. كما تعمل الهيئة وتطلع دائما إلى تعزيز دور قطاع السياحة وتذليل عوائق نموه معتمدة على عوامل ومقومات هائلة تتمتع بها المملكة، هذا بالإضافة إلى الاهتمام بالآثار والمحافظة عليها وتفعيل مساهمتها فى التنمية الثقافية والاقتصادية. وتطلع الهيئة العامة للسياحة والآثار إلى أن يتوافق دور القطاع السياحى ونموه مع مكانة وقيم ودور المملكة في الحضارة الإنسانية وتأثيرها في المجتمع الدولي، باعتباره رافداً مهماً من روافد الاقتصاد الوطني.

البرامج والنشاطات:

في إطار السعي لترجمة التوجه الحكومي في الإصلاح وإعادة الهيكلة الاقتصادية إلى واقع ملموس وأفعال مُشاهَدَة، قامت الهيئة بما يلي:

تبني منهجية علمية شاملة في التخطيط والتنفيذ للمشروع الاقتصادي الوطني لتنمية السياحة في المملكة خلال عشرين سنة، بما يتضمنه المشروع من استراتيجية عامة لتنمية قطاع السياحة وتطويره، وخطة تنفيذية، واستراتيجيات للتنمية السياحية في المناطق.

طرح وتنفيذ برنامج متكامل في التنمية السياحية، تضمن حتى الآن ما يزيد عن مائة وخمسة وعشرين مشروعاً وبرنامجاً، تحت عدد من المبادرات الأساسية. ويتوافق هذا البرنامج مع طموحات خطط التنمية الشاملة، وتوجهات الدولة في التطوير الإداري والاقتصادي.

تمثل هذه المبادرات برنامجاً متكاملاً لتنفيذ ما يدخل في اختصاصات الهيئة، وترجمة فعلية للخيارات والإجراءات اللازمة لمواجهة التحديات والتغلب على العوائق الاجتماعية والمؤسسية والتنظيمية والإدارية والتمويلية والاستثمارية التي تجابه تنمية السياحة، من خلال خطط تنفيذية تفصيلية ومتكاملة يتم إنجازها وفق مسار زمني.

تتطلع الهيئة إلى الاستفادة من برنامجها، ومضمون المبادرات التي يشملها، على مستوى الدولة بما يحقق نقلة نوعية مهمة في أداء مؤسسات الدولة وأجهزتها المختلفة، ويسهم في تحقيق التنمية الشاملة لمختلف القطاعات.

تتنوع اهتمامات الطلاب في زيارة بعض الأماكن، سجل أهداف كل رحلة من الرحلات التالية: (٢)

المجموعة	مكان الرحلة	الهدف من الرحلة
الأولى	متنزه السودة بأبها	التنزه والتمتع بجمال الطبيعة داخل المملكة.
الثانية	معرض الكتاب في جامعة الملك فيصل	رحلة ثقافية تجمع بين الصحبة والتمتع بزيارة أجنحة مختلفة تمثل ثقافات متعددة.
الثالثة	مدينة العلا	رحلة سياحية حيث أن (مدينة العلا) تشتهر العلا والتي تقع غرب المملكة وتتبع إداريًا لمنطقة المدينة المنورة باسم عروس الجبال وعاصمة التاريخ والآثار لمناظرها الجبلية وارتفاعها عن سطح البحر بأكثر من ٧٠٠ متر ولقدم تاريخها وكثرة مواقعها الأثرية، وترتبط العلا بالمدن المحيطة بها بطرق زراعية.
الرابعة	واحة الأمير سلمان للعلوم	رحلة تتمتع بالجو العلمي من عرض للتجارب العلمية وبعض الأجهزة التقنية ومراحل عملها بشكل منهجي وتجريبي.
الخامسة	التخييم في البر	يكون في جو عائلي غالباً أو ربما تجمع يشمل الأصدقاء المقربين يفيد العودة إلى تراث الأجداد من حياة البادية وأحياناً يشتمل على رحلات قنص في مواسم القنص كما كان يفعل الأجداد.

تقويم

(١) عرِّف/ عرِّفي الرحلة.

الرحلة: الانتقال من مكان لمكان آخر لتحقيق غرض ما.

(٢) اذكر/ اذكري بعض الفوائد التي تحققها الرحلات للمشاركين فيها.

فوائد الرحلات:

١- التجمع مع الأصدقاء وكسر لروتين التجمعات داخل المدرسة.
٢- بعض المعلومات التي تضاف عن المكان المتوجهة إليه الرحلة.
٣- إذا كانت الرحلة من أجل الترفيه وتغير النمط المعلوماتي فهذه تعتبر استفادة بحد ذاتها.
٤- بعض الرحلات تكون بغرض زيارة المرضى أو دور كبار السن أو دور رعاية الأيتام كنوع من الصدقة ودراسة حالات مجتمعية وأنماط حياة مختلفة للعظة والعبرة.

(٣) قم/ قومي بالتخطيط لرحلة إلى أحد المعالم الرئيسة في مدينتك.